

الشرق الأوسط - سوريا

غوتيريش في هتف: الأمم المتحدة تنتقل من إدارة الأزمة السورية إلى شركة التعافي

تاريخ النشر

28 يوليو 2026

الكتاب

أ. سمير بقر

رئيس تحرير شبكة سيرييا مورس الإعلامية



أول زيارة الأمين عام للأمم المتحدة إلى هتف منذ 17 عاماً هت رسالة
تتجاوز الرمزية: المنظمة الدولية تريد أن تكون شريكاً في حلقة بناء
سوريا، كها تربط نجاح المرحلة الجديدة بالشمول السياسي، والمصالحة،
وسيلة القانون، واحترام وحدة البلاد وسيادتها.

□

هش - 28 يوليو/توز 2026

حين وصل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى دمشق في 25 يوليو/توز، كان يحل عاصمة تقي ر موقتها في الظلم الحوفي جورة كبيرة خلال أقل من عشرين.

كانت الزيارة الأولى للأمين عام في منصبه إلى سوريا منذ عام 2009 والأول غوتيريش منذ توليه قيادة الأمم المتحدة. واستقبله الرئيس الأسد في قصر الشعب، حيث تكونت الحداثات عى الانتقال الميسبي وإدلة الجمار وحر المنظمة الدولية في صم التعافي السوري.

كن أهمية الزيارة لم كن بروتوكولية فقط.

لسنوك، ارتبط حضور الأمم المتحدة في سوريا بفردت الحب: النزوح، والمسلحت الإنسانية، ومجلى الأمن، والأسلحة الكيميائية، والمفقودون، واللاجئون، ووقت إطلاق النار.

لما زيارة يوليو، فقد طرحت علاقة مختلفة:

كيف يمكن للأمم المتحدة أن تنتقل من الاستجابة لأزمة سوريا إلى المساعدة في بناء مرحلة ما

بعدها؟

□

«لا تستطيع حولة أن تعيد بناء نفسها وحدها»

بعد اجتماعاته مع الأسد ووزير الخارجية أسعد الشيباني، وضع غوتيريش المسألة في إطار واضح.

قل إن سوريا تقف أمام «لحظة من الإمكانات»، وإن الخروج من صرلم هذه القسوة لا يمكن أن يتحقق بجهود حولة واحدة فقط. وصا الاجتماع الحوفي إلى مساعدة السوريين في بناء مستقبل أكثر استقراراً

وشمولاً وازهاراً.

من جانبها، طلبت دمشق زيلة الصم الحوفي، ولا سيما في إدلة الجمار ومعالجة آثار النزوح، ونش المسؤولين السوريين مع غوتيريش خطة تعاف بإدلة مذمت النزوح وإدلة المكان إلى

مجتمعاتهم.

هذه النقطة تعكس تحولاً مهماً.

المسلحت الإنسانية قلادة عى إبقاء الاجتماعات في مواجهة الأزمة.

كن إدلة بناء بلد هبت الحب أجزاء واسعة من قتلته وبنيتة التحتية تحتاج إلى شيم مختلف:

شتمارت، ومؤسسات، وخمسة علة، وموكة المكان، وقدرة الحولة عى إدارة مرحلة طويلة من

التعافي.

ولهذا أصبحت الأمم المتحدة مطالبة هي الأولى بإدلة تعريف حوها في سوريا.

□

صيدنايا: المضي يحل معادلة المستقبل

لم تقصر زيارة غوتيريش عى الاجتماعات الرسمية.

فقد زار سجن صيدنايا، أحد أكثر المواقع ارتباطاً بتاريخ المقل والتعذيب في صمد الظلم السابق، ووصفه بأنه تكبير قل بالقمع الذي تعرض له السوريون. كما التقى ممثلين عن مؤسسات العدالة الانتقالية والمفقودين والجمع المصفي والمنظمات الشائبة ومكونت مختلفة من

الجمع السوري.

وهناظمت الرسالة الثانية للزيارة.

إدلة إمار سوريا، في الرؤية المصمية، ليست مشروماً من البصمت والكهربك والطق فقط.

إنها أيضاً مسألة عدالة ومساواة ومصالحة وثقة بين السوريين.

وكد غوتيريش أن الأمم المتحدة مستعدة لعم جهود العدالة الانتقالية وحقوق الإنسان والمصالحة، إلى جانب تطوير سيولة القانون، والوصول مستقبلاً إلى هاتور دائم وانتخابات حرة ونزيهة. كنه شدد في الوقت نفسه عى أن العملية يجب أن تبس سورية القليلة والمكية.

وهذا التوازن مهم.

فالمجتمع الحوفي يستطيع أن يقدم الخبرة والتفصيل والصلابة التقنية، لكنه لا يستطيع أن يصنع عقداً لاجتماعياً سورياً بالنيابة عن السوريين.

□

الشمول المسيحي كشرط للاستقرار

ركز غوتيرش خلال أفعاله على ضرورة مشاركة جميع السوريين في المرحلة الجديدة، بمن فيهم المسلم والشباب ومختلف الكونك الدينية والإثنية.

وأشاد بالقسم المحقق في مسار العلاقة بين الحكومة وقوات سوريا الديمقراطية، مع القرار باستقرار قضايا مرتبطة بعملية المحج ونزع الطابع العسكري تحتلج إلى معالجة.

هذه المسألة تتجاوز المبعث المسيحية.

فأحد أكبر الأخطار التي تواجه سوريا بعد المحج هو أن تنتقل من صراع على السلطة إلى صراعات حول شكل الحولة ومن يملك مكاناً فيها.

ولهذا تبي أنتم المتحدة أن استدعة التعافي القضي والتمف مرتبطة بقدرة المؤسسات الجديدة على بناء ثقة تتجاوز الانقسامات الطائفية والإثنية والمنطقية.

فالاستقرار الذي يقوم على غيب المحج فقط يمكن أن يبقى هشاً.

لما الاستقرار الذي تقوم عليه حولة يشعر مواطنوها بأنهم ممثلون داخلها فهو أكثر قدرة على

الاستقرار.

□

المسيحة السورية تعود إلى الخطب التي

هل من إسرائيل والجنوب السوري ولحداً من أكثر مواقع غوتيرش وضوحاً خلال الزيارة.

وفي ختم وجوه في سوريا، كد ضرورة احترام سيادة سوريا واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها، ونجد بالانتهكات الإسرائيلية المستمرة لالتفرض الشتيك لعام 1974 كما لعد التأكيد على الموقف الذي يعتبر الجولان أيضاً سورية.

وكان من المخطط أن يزور غوتيرش قوة أنتم المتحدة لمراقبة فض الشتيك «أنحوف»، إلا أن قيود الجول الزمفي دالت حون ذلك. وبدلاً من ذلك، التقى في هشق قائمة القوة، ومختلف القنيطرة، وممثلين عن المجموعات المحلية المتأثرة بالتطورت في المنطقة.

أهمية هذا الموقف بالنسبة إلى هشق وضحة.

فالحكومة السورية الجديدة تريد أن تجعل لستعلة المسيحة ووحدة الأراضي جزءاً أساسياً من شرعيها الحولية، في وقت لا تزال فيه القوات الإسرائيلية موجودة في مواقع تقحت إليها بعد سقوط

الظلم السابق.

وبالنسبة إلى أنتم المتحدة، يعيد ذلك أحد أقدم ملفات وجوها في سوريا إلى مركز القشل الجديد

حول مستقبل البلاد.

□

من نيويورك إلى هشق

يمكن قرعة زيارة غوتيرش أيضاً بملتهاها امتداداً للحظة سبتمبر/أيلول 2025 عنها وقف الرئيس أحد المشج على منصة الجمعية العامة لأنتم المتحدة في نيويورك.

أنذك كانت سوريا تحلل الوحة إلى المنظمة الحولية.

وبعد عشرة أشهر، جله رسل المنظمة إلى هشق.

بين الحداث، أزيك عقوبك أهمية عن المشج، وتوسعت العلاقات السورية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، واستعلت هشق حضوراً دبلوماسياً كان يجبو بعيداً خلال سنوات المحج.

وكات رويترز قد هشق زيارة غوتيرش بأنها محطة جديدة في عوحة القليلة السورية إلى المسرح

الحوفي.

كن الانتقال من المترف الميضي إلى الشركة الحولية يرفع مستوى المسؤولية أيضاً .
 كلها أصبحت سوريا أكثر انهماجاً في المؤسسات الحولية، أصبحت قضايا حقوق الإنسان وسياسة
 القانون والسياسة وإدارة التنوع أكثر ارتباطاً بعلاقاتها الخارجية.
 وهذا ليس بالضرورة عاقباً لأم الحكومة الجديدة.
 قد يكون جزءاً من الطريق الذي يسمح لها بتحويل الانفتاح الدبلوماسي إلى صم اقتصادي ومؤسسي
 طويل الأجل.

□

الأم المتحدة وأم سوريا مختلفة

في ختام الزيارة، هف غوتيرش وجوه في سوريا بأنه زيارة «قلصن وشركة»، مؤكداً أن استقرار
 سوريا وازدهارها وشموها سيحب في مصلحة السوريين والمنطقة والعالم.
 ربما تكون كلمة الشركة هي الأكثر دلالة.
 لسنوات طويلة، كانت العلاقة بين سوريا والأم المتحدة تدار إلى حد كبير ضمن منق الأزمة.
 اليوم، تداول هف أن تنتقل إلى علاقة تقوم على التعاطي وبند المؤسسات ووجهة النازدين
 والاستثمار والتنمية.
 كن الأم المتحدة هك معها إلى هف رسالة موازية:
 لا يمكن فصل حلقة البند المالي عن حلقة بند الثقة.
 ولا يمكن فصل شتعة السليخة عن بند حولة القانون.
 ولا يمكن فصل العوة إلى المجتمع الحولي عن مسؤولية الحولة تجاه جميع مواطنيها.
 لهذا لم كن زيارة غوتيرش إلاناً بل أن الانتقال السوي نجح.
 كانت لمترفاً بل سوريا هك إلى مرحلة أصبح نجل ذلك الانتقال فيها مصلحة حولية تستحق
 الاستثمار فيها.
 وبعدها كانت الأم المتحدة تسأل فيما كيف يمكن تخفيف معاناة سوريا، بدأ السؤال يتغير:
 كيف يمكن مساعدة السوريين على بند الحولة التي تأتي بعد المعاناة؟

الرابط اليهي للقال



SCAN TO READ

قرأ المقال على الموقع

Read Article on Website

syriamorse.com/?p=11355